

سرقة السيارات. جرائم يومية. أضحت صاعداً مزمناً في رأس كل مواطن ومقيم، وهاجسا يؤرثهما، فيغض النظر عن كونها اعتداءً على ممتلكات الغير يكبدته خسائر مالية كبيرة، إلا أنها في مجملها تهديد أمني خطير، وظاهرة تهدد السلم الاجتماعي وتندق ناقوس خطر تجاه سلسلة من الجرائم ذات العلاقة. خصوصاً إذا علمنا أن أغلب الجناة من الأحداث والعاطلين عن العمل ومدمني المخدرات وأرباب السوابق.

الإنباء فتحت ملف سرقات السيارات في الكويت في غياب إحصاءات أمنية عن أعدادها الحقيقية، واستمعت لشهادات مواطنين ومقيمين سرقت سياراتهم، بالإضافة إلى آراء عدد من النواب والخبراء الأمنيين ورجال القانون في محاولة للإجابة على عدد من التساؤلات التي تدور في ذهن المواطنين والمقيم أهمها: هل تنشئ ظاهرة سرقة السيارات ناتج عن تقصير أمني وضعف تواجد شرطي في المناطق السكنية؟ هل تحمل وزارة الداخلية كامل المسؤولية وحدها أم أن هناك وزارات أخرى مسؤولة بشكل مباشر عن تفشيها؟ هل أגרماً في حق الشباب عندما تركناهم فريسة لوقت الفراغ؟ إلى أي مدى تعتبر البطالة محركاً أساسياً للجريمة في المجتمع؟ وما تأثير اضطراب التركيبة السكانية في الكويت على ظهور مثل هذه الجرائم؟

استمعنا لهجوم وشكاوى عدد من المواطنين والمقيمين واسترشدنا برأي خبراء أمنيين بغية الوصول إلى حل نضعه أمام الجهات المعنية على بجد أذنا مصغية. فإلى التفاصيل:

كتب: أسامة دياب

سرقة السيارات جرائم يومية والفاعل مجهول

غياب لافت لإحصائيات الدقيقة بعدد السيارات المسروقة في السنوات الـ 10 الأخيرة

ممتلكات الغير، بالإضافة إلى ضرورة مراقبة منطقة السكرب والتتبع لها للصوص معقلاً لتفكيك السيارات المسروقة وإخفاء معالمها.

ببوره، أكد أحمد الجفین من سكان منطقة الأندلس أن سيارته الـ «ز» والتي تبلغ قيمتها 4 آلاف دينار سرقت من أمام منزله العام الماضي وأبلغ عنها في مخفر الأندلس وإلى الآن لم يتم العثور عليها، داعياً إلى ضرورة تكثيف التواجد الأمني في المناطق السكنية لمكافحة سرقات السيارات.

من جانبه، أكد فيصل الشليبه أن سيارته الجيب نيسان باترول سرقت من أمام المنزل في أواخر عام 2012 وقد شاهدوا السارق وهو ينطلق بها وعمره لا يتجاوز الـ 25 عاماً وبالفعل قاموا بمطارته إلا أنه انطلق بسرعة جنونية ويتهور ملحوظ لم يتمكنوا من مجارته فيه خوفاً من المجازفة بأرواحهم، لافتاً إلى أنه أبلغ المخفر وسجل قضية، إلا أن أحد رجال الشرطة نصحه بأن يبحثوا عنها في منطقتي جليب الشيوخ أو الصليبية وبالفعل بدأوا رحلة البحث عن السيارة في تلك المناطق حتى وجودها في منطقة الصليبية داخل حوش كبري في أحد المنازل وأبلغوا غرفة العمليات وسارع رجال الأمن وتأكدوا من موصفات السيارة ولوحاتها المعدنية ويسألهم لصاحب المنزل أفاد بأنه لا يعرف عنها شيئاً ولم توجه له الشرطة أي تهمة.

مراقبة المناطق السكنية

وناشد الشليبه رجال الأمن تشديد الرقابة على المناطق السكنية وتركيب كاميرات على مداخل ومخارج القطع السكنية لتسهيل العثور على الجناة وتردع أصحاب النفوس الضعيفة.

أما جيسار الجيسار فأكد أن السيارات الجديدة خصوصاً ذات المواصفات الخاصة والباهظة الثمن التي أصبحت مصدر قلق لأصحابها، موضعاً أن سرقة السيارات ظاهرة دخلت على مجتمعنا تحتاج لتدخل كبير وسريع عن طريق تعاون مختلف وزارات الدولة والتشديد على تركيب كاميرات المراقبة وإنارة شوارع المناطق السكنية.

وفي السياق ذاته، أكد عايض الشليبه أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال تحميل وزارة الداخلية المسؤولية الكاملة عن حوادث سرقة السيارات، فالوزارة مسؤولة عن حفظ الأمن ومكافحة الجريمة، إلا أن إهمال المواطن والمقيم أحد أهم عناصر تفاقم هذه الظاهرة، داعياً إلى تشديد الرقابة على محلات المفاتيح وأخصائيي فتح السيارات التي تملأ إعلاناتهم الجرائد الإعلانية.

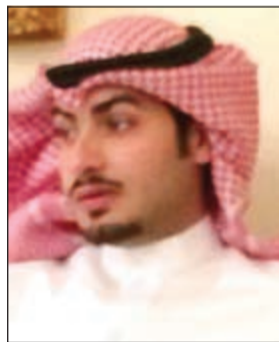
ولفت إلى أن صديقاً له سرقت سيارته من أمام باب محله بعد نزوله منها بدقائق، وتم التوصل للصوص الذي سرقتها بالطرق الودية كانت المفاجأة أنه أحد المدمنين على المخدرات.

وأشار محمد الحسيني إلى قصة صديق له سرقت سيارته الكامرو موديل 2013 من أمام مصيغ في منطقة صباح الناصر، إلا أنه ولحسن حظه فإن السيارة كانت مزودة بجهاز تتبع وتم رصدها وعثر عليها بعد ساعتين من سرقتها في مواقف جمعية الصليبيات.

وأوضح محمد الطعينة أن سيارة خاله سرقت من أمام منزل ابن عمه وشاهدوا للصوص ينطلق بالسيارة وحاولوا مطاردته إلا أنهم فشلوا في مجارته في التهور والقيادة المجنونة وبعد ذلك وجدوا السيارة محترقة في إحدى مناطق محافظة الجهراء.



محمد الطعينة



محمد الحسيني



أحمد الجفین



فيصل الشليبه

أغلب الجناة من الأحداث والعاطلين عن العمل ومدمني المخدرات وأرباب السوابق

هناك عصابات دولية تقوم بسرقة السيارات وتهريبها إلى دول الجوار بعد إصدار أوراق مزورة لها

الفتح، لافتاً إلى أنه حينما قام بالإبلاغ عن سرقتها، قال له أحد أفراد الأمن «سنعمم بموصافاتها وأنت وحظك إما أن نعتز عليها أو يكون للصوص سبقونا وقطعناها وباعوها سكراباً أو هربوها خارج البلاد بعد مسح رقم الشاصي.

وأوضح المواطن أنه ظل يبحث عن سيارته بنفسه



سيارة موظفة في «الصحة» سرقت محتوياتها في مواقف الوزارة

سرقة السيارات طالت مواقف الوزارات و«الصحة» الأوفر حظاً

لم تقتصر حوادث سرقة السيارات على الساحات الترابية النائية والأماكن البعيدة عن الأعين أو المظلمة ولكنها وصلت إلى مواقع وزارات الدولة، إلا أن وزارة الصحة تظل صاحبة النصيب الأوفر من تلك الحوادث، حيث شكوا عدد من موظفي وزارة الصحة من تكرار سرقة محتويات سياراتهم بعد كسر نوافذها داخل مواقف الوزارة، إلا أن الطريقة التي تتم بها السرقات تشير إلى أن الفاعل واحد أو عصابة، إلا أن الغريب في الأمر والمفاجأة الكبرى هو أن وزارة الصحة ليست لديها كاميرات مراقبة مواقع الموظفين والمرجعين.

وأوضح الموظفون أن تعامل وزارة الداخلية مع بلاغاتهم اقتصر على تلقيها فقط دون أي إجراءات إضافية حيث لا يوجد تعزيز للتواجد الأمني في المواقف.

في البداية أكد مصدر أمني أن سرقة السيارات الكويت دخلت نطاق الجرائم اليومية والتي لا يخلو مخفر شرطة في مختلف محافظاتنا من عدد من البلاغات اليومية من مواطنين ومقيمين سرقت سياراتهم بأساليب وطرق مختلفة، لافتاً إلى غياب الإحصاءات الدقيقة بعدد السيارات التي تمت سرقتها خلال السنوات الـ 10 الأخيرة، مشيراً إلى أنواع سرقات السيارات وأهمها وأشهرها وأن أكثرها شيوعاً تلك التي يقوم بها الأحداث والمراهقون وعادة ما تكون خلال عطلات نهاية الأسبوع وتزداد وتيرتها في العطلات الصيفية والرسمية، حيث يلجأ هؤلاء الصبية إلى انتقاء سيارة رياضية فارهة أو إحدى سيارات الدفع الرباعي ومراقبتها جيداً ومن ثم فتحها وقيادتها في جولة في البر أو الأماكن المفتوحة لممارسة ألعاب استعراضية وسباقات، وبعد أن يفرغوا منها إما أن يتركوها في مكان مهجور أو يقوموا بحرقها بعد سرقة محتوياتها في أحيان كثيرة، موضعاً أن النوع الثاني هو السرقات التي يقوم بها العاطلون عن العمل ومدمني المخدرات، وهي عادة ما تنتهي بسرقة محتويات السيارة دون الحاجة إلى نقلها لمكان آخر، وإذا لم تكن الحقيبة داخل السيارة مرضية قد يلجؤون إلى سرقة إطاراتها وكل شيء يمكن فكه فيها، أما النوع الثالث فهو ما يقوم به أرباب السوابق حيث يسرقون السيارات الفارهة وباهظة الثمن بطرق متنوعة ومبتكرة وفي دقائق معدودة تكون السيارة داخل «السكرب» ليتم تقطيعها وفكها وإخفاء معالمها كلياً، أما النوع الرابع فهو ما تقوم به العصابات الدولية بسرقة السيارات وتهريبها إلى دول الجوار بعد إصدار أوراق مزورة لها.

أنواع الجناة

ولفت المصدر إلى أن نوعية الجناة تقودنا لمكن التفسير وسبب العلة وأهم سبل العلاج، موضعاً أن أغلب الجناة من الأحداث والعاطلين عن العمل ومدمني المخدرات وأرباب السوابق وهذا يعني أن وزارة الداخلية ليست هي المسؤول الوحيد عن تفشي ظاهرة سرقة السيارات في الكويت ولكن هناك جهات معنية أخرى عليها تحتمل مسؤولياتها تجاه المجتمع، مشدداً على أن هذه الظاهرة تحتاج إلى تكاتف مجتمعي وتعاون كل وزارات الدولة لمحاربتها.

وأشار المصدر إلى أن الفكر الأمني بأساليبه التقليدية عجز عن مواجهة تنوع وابتكار أساليب اللصوص وبالتالي نحن في حاجة ماسة إلى راب هذا الصنع وسد هذه الفجوة بالتدريب الدائم والمستمر ورفع الكفاءة المهنية للعناصر الأمنية، مشيراً إلى ضرورة مراجعة أعداد وتوزيع العناصر الأمنية على حسب الكثافة السكانية والأنشطة الإجرامية الأكثر شيوعاً في كل منطقة، مشدداً على أهمية نشر الوعي بين المواطنين والمقيمين وتجذب كل ما يؤدي إلى سرقة السيارات، فلا يجوز أن تترك السيارة في وضع التشغيل أو تتركها مفتوحة أو نحتفظ بحقائب أو أغراض ثمينة داخلها مما يجعلها مطمعا للمجرمين، مبيناً أن إهمال المواطن والمقيم وتساهلهم من أهم الأسباب المباشرة في ارتفاع معدلات سرقة السيارات في الكويت.

جهود «الداخلية»

من جهته، أكد أحد المواطنين رفض ذكر اسمه أن سيارته سرقت أثناء حضوره لحفل زفاف في منطقة جابر العلي من داخل مواقف صالة الأفراح، موضعاً أن السيارة المسروقة من نوع سفقاري موديل 1992 وهي مرغوبة لأنها سهلة